رابط المادة على منصة باحث

فوائد من تفسير جزء تبارك

مراقبة الله عز وجل

محمد المعيوف

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. يخشون ربهم وهم غائبون عن اعين الناس لا يراقبون الناس وانما يراقبون الله عز وجل وهذا اللون من العبادة يا اخواني عظيم - 00:00:00

احدى مراتب الاحسان فان الاحسان مرتبتان بينهما النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان تعبد الله كأنك ترى هذي المرتبة العظيمة يا اخوان فان لم تكن تراه فانه اذا لم تعبده - 00:00:23

كانك تراه فاعبده لانه يراك بالتالي راقبه سبحانه وبحمده في السر والعلن مراقبة الله عز وجل عبادة جليلة المسلم ان يربي نفسه عليها ويربي صغارها. اولاده وبناته لا سيما في هذه الازمنة - 00:00:43

ان الناس الصغار والكبار والرجال والنساء يجلس الواحد في بيته يغلق عليه غرفته ويدور العالم كله ويرى كل شيء يسمع من الشبهات ولا قوة الا بالله ما لا يتحمله الكبار - 00:01:08

وينظر الى شهوات وكلها مصادر. مصادر لامراض القلوب عياذا بالله كما لم يحفظ الله العبد فهو اليوم على خطر يا اخواني ولهذا يتأكد علينا ان نربي اولادنا على مراقبة الله عز وجل. نغرس هذه المعاني في نفوسهم لعل الله ان يحفظهم بها. لقمان لما وصى ولده ماذا قالها يا اخوان - 00:01:26

يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل. فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. حبة خلدل صغيرة جدا من اصغر الحبوب - 00:01:52

في جو في صخرة او في السماوات او في الارض غائبة في اي مكان لا تخفى على ربنا سبحانه وتعالى انه تعالى لا يعزف عنه مثقال ذرة في السماوات هو خلقها. كما في الاية التي بعدها - 00:02:06

وكيف تغيب عنه الامام احمد رحمه الله تحب او يكثر ان يردد هذين البيتين اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل حلاوة ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله ساعة - 00:02:24

ولا ان ما يخفى عليه يغيب القحطاني رحمه الله في النية ماذا يقول؟ ها واذا خلوت بظلمة بريبة والنفس داعية الى الطغيان فاستحيي من نظر الاله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني - 00:02:49

فهؤلاء الذين يخشون ربهم الغيب يراقبون الله عز وجل ما جزاؤهم لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير من ربهم سبحانه وبحمده ولهذا ورد في الحديث المخرج في الصحيح السبعة الذين يظلهم الله في ظله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:03:07

قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه لا يراقب احد فقال رجل تصدق بصدقة فاخفاها. حتى لا تعلم شماله ما انفقتهما كل هذا من مراقبة الله عز وجل ثمرات العبادة العظيمة التي ينبغي للانسان ان يروظ نفسه ولهذا كانت عبادة السر - 00:03:32

وصلوات النافذة في البيت افضل من صلاتها في ماذا الحديث افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل. لماذا صلاة الليل كانت الصلوات كبير وعظيم والناس ينامون ايضا في مكان لا يراك الا ربك عز وجل - 00:04:00

وقد افظل صلاة الرجل في بيته واسر قولكم اجهروا به انه عليم بذات الصدور قولك به فانه تعالى ما تخفى عليه خافية وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. فهو يعلم جهرا - 00:04:26

ويعلم السر سبحانه وبحمده ويعلم ما هو اخفى من السر قد يكون بينك وبين واحد وما هو اخفى منه هو ما يدور في ذهنك او ما لم يطرأ عليه وسيطرأ عليه مستقبلا فهو سبحانه وتعالى عالم به - 00:04:49

وهو عليم بذات الصدور عالم بما تنطوي عليه وهو يعلم الظواهر والباطن سبحانه وبحمده وهذا مما يقوي مراقبة العبد لربه اذا هو استشعر هذا المعنى وهذا من اثار اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته يا اخوان - 00:05:08

فانني اسماء الله وصفاته اثارا عظيمة على سلوك المؤمن وعمله فاذا كان الانسان خاليا واستحضر سيشعر ان الله تعالى خبير بعمله عليم بمكانه سامع لكلامه مطلع عليه سبحانه وبحمده وانه تعالى سميع بصير - 00:05:33

حينها يقوى هذا المعنى في نفسه يا اخوان وتوقع مراقبته لربه سبحانه وبحمده - 00:06:03